

الدور السياسى للملكة اليهودية شوشندخت خلال العصر الساسانى

د. جهان مجاهد محمد(*)

مقدمة

التاريخ سجل الإنسانية وذاكرة الشعوب ، وقد زحرت صفحاته بالملهمين من ملوك وملكات وقادة وغيرهم ، أثروا بجليل أعمالهم ، ومنهم ملكتنا اليهودية " شوشندخت " راعية السلام وال عمران والحضارة موضوع البحث .

الحق أن الحديث عن هذه الملكة ودورها فى النهضة بالإمبراطورية الساسانية ودعم رعاياها من اليهود ، بشكل خاص كان حديثاً كاشفاً كذلك عن جوانب هامة من حياة اليهود الإجتماعية والسياسية داخل الإمبراطورية ، وعليه فإننى اخترت لموضوعى المنهج التاريخى التحليلى وقسمت البحث إلى :-

مقدمة وثلاثة مباحث على النحو التالى :

المبحث الأول : الدولة الساسانية : (النشأة والأيدلوجيا - سياستها مع رعاياها اليهود)

إن الدولة الساسانية دولة فيوقراطية ، اتخذت من الديانة الزرادشتية دستوراً حاكماً للإمبراطورية الفارسية ، ولظروف خاصة بإدارة وأمن الدولة مترامية الأطراف فقد اتسمت سياستها الدينية مع رعاياها ومنهم اليهود بالتذبذب فتارة متسامحة وأخرى قمعية متشددة .

* - مدرس اللغة الفارسية بقسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.

المبحث الثاني : الملكة شوشندخت (مكانتها وأبرز أعمالها)

يتناول هذا المبحث الحديث عن الملكية اليهودية الإيرانية شوشندخت ابنه ملك يهود إيران وبابل ورأس جالوتهم وزوجة الملك الساساني يزدجرد الأول ووالدة الملك الساساني الشهير بهرام كور (بهرام الخامس) نطالع في المبحث جوانب من اسهاماتها الحضارية والعمرانية ودعمها لرعايا الإمبراطوية من اليهود .

المبحث الثالث : يهود اصفهان فى إيران القديمة .

يُعرف هذا المبحث بمدينة اصفهان الإيرانية مدينة التراث الثقافى الإنسانى والتنوع العرقى والدينى على امتداد عصور إيران التاريخية ، كما نتعرف على أحوال اليهود بها قبل وخلال الدولة الساسانية ، كذلك يتناول المبحث جانب من أشهر المزارات الدينية اليهودية باصفهان التى لازالت تشخص فى شموخ إلى وقتنا الحاضر وتحظى بتقدير واحترام الإيرانيين على اختلاف عقائدهم .

فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول : الدولة الساسانية" النشأة والأيدلوجيا- سياستها مع رعاياها

اليهود"

هذا المبحث يقف على جانب من الأحوال الاجتماعية والسياسية لليهود فى إيران الساسانية قبل مجئ الملكة شوشندخت زوجة الملك "يزدگرد الأول" حتى يتسنى لنا معرفة جوانب من دورها فى الإرتقاء بأوضاع اليهود داخل الإمبراطورية، وأيضاً سعيها للتقريب بين اليهود والبلاط الساسانى.

استقبل يهود إيران خبر سقوط الدولة الأشكانية^(١) وقيام الدولة الساسانية^(٢) على يد اردشير الأول بن بابكان^(٣) فى (٢٢٦م) بمزيد من الحزن والترقب، فقال: أحد زعماء اليهود بيابل: "...انقطعت الصلة" فى إشارة إلى زوال الإمتيازات الهائلة التى مُنحت لليهود بالدولة الأشكانية السابقة^(٤) ، فمؤسس الدولة الساسانية ابن لأسرة كانت تعمل فى خدمة أحد بيوت النار بمدينة اصطخر بإيران .

من ناحية أخرى تبنى الملك اردشير سياسة متشددة قمعية مع الأقليات بالإمبراطورية الإيرانية ومنهم اليهود ، كان ذلك فى إطار مجموعة من الإجراءات التى اتخذها لدعم وحدة إيران وترسيخ حكمة^(٥)، منها :-

فرض المذهب الزرادشتى ديناً رسمياً لإيران الساسانية^(*) الأمر الذى تسبب فى التصيق على الأقليات الدينية بالإمبراطورية ، كذلك العمل على إحياء القومية والثقافة الفارسية ، وفرض نظام مركزى صارم بسائر أنحاء البلاد ، فتدخلت الدولة فى كل صغيرة وكبيرة بالإمبراطورية حتى فى انعقاد الشعائر الدينية للأقليات، فضلاً عن قيامه ببسط سلطات وصلاحيات رجال الدين الزرادشتى فأدخلهم للمرة الأولى فى الشؤون الإدارية والسياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد ، كما أسند إليهم مهام الرقابة على تطبيق النظام المركزى بسائر الإمبراطورية .^(٦)

فى البداية اتسمت سياسة الدولة الساسانية تجاه الأقليات الدينية بالإمبراطورية ومنهم اليهود بعدم النضج فلجأت للقمع والعنف ، وافتقدت الحنكة السياسية التى تمتعت بها سابقتها الدولة الأشكانية ، وتصورت الدولة الساسانية " الشيروقراتية " أن الترسخ لهيبتها وسيادتها سيكون من خلال التكيل بكل ما هو غير زرادشتى وهذا ما يؤكده آرثر كريستنسن حيث ذهب إلى أن تعصب الدولة الدينى تجاه الأقليات إنما يعود لأسباب سياسية محضة، غير أن هذه السياسة تغيرت فى فترات لاحقه من عمر الدولة ، فاتسمت سياستها الدينية بالتذبذب، فتارة نراها متسامحة وأخرى قمعية عنيفة بحسبان الظروف الداخلية (كضعف وقوة الملوك ورجال الدين)، أو تبعاً للظروف الخارجية للدولة (كتغير أديان دول الجوار وخصوصاً الدول الأعداء، أو انشغال الدولة بالحروب)^(٧)، رتبت هذه السياسة المتذبذبة من جانب الدولة فى الغالب آثار (اجتماعية واقتصادية وسياسية) على رعايا الدولة من اليهود.

بالنسبة للآثار الاجتماعية :

ألغيت العديد من الإمتيازات التى كانت لليهود الإيرانيين بالدولة الأشكانية السابقة كحق التقاضى أمام محاكم يهودية تقضى وفق الشريعة اليهودية ، وخضع اليهود بالدولة الساسانية

لمحاكم الدولة الرسمية التي تقضى وفق قوانين مستمدة من الشريعة الزرادشيتية ، وتم منع اليهود من دفن موتاهم وفق شريعتهم كذلك منعوا من استخدام النار ، كما جرى التصيق عليهم فى ممارسة شعائرهم الدينية ، وأُعدم عدد من العلماء اليهود^(٨)، وفى فترات انعدام الأمن الاجتماعى للدولة كانت الحياة الفكرية والثقافية لليهود تتعطل بعض الوقت ، كذلك تعرض اليهود بالإمبراطورية فى بعض الأحيان لعمليات تهجير قسرى من جانب الدولة.^(٩)

نجد أيضاً من أبرز الآثار السياسية لسياسة الدولة مع رعاياها اليهود ترتب على تدخل الدولة فى أدق تفاصيل حياة اليهود أن فقد اليهود حريتهم السياسية فى إدارة شئونهم الداخلية ، كما ألغى منصب " رأس جالوت"^(١٠) اليهود " ملك اليهود" ، لفترات محدودة .

ومن الآثار الاقتصادية

أُرهق اليهود بتكرار فرض الضرائب المضاعفة عليهم بشكل خاص من جانب الدولة الساسانية، لاسيما بفترات حروب الدولة مع الرومان وربما يعود ذلك لثرائهم، وربما طعنا فى ولائهم للدولة نظرا لعلاقتهم بالرومان آنذاك ، وكانت الدولة تقوم بسجن المتخلفين عن أداء الضرائب من اليهود ، كذلك ألزم اليهود كغيرهم من الأقليات الدينية بدفع جزية(غير محددة)يقوم بتحديدتها رجال الدين الزرادشتي^(١١)، غير أن التلمود يصف تلك الفترات العصيبة التى مر بها اليهود داخل ايران ، بأنها متقطعة وليست متصلة ، وأنهم قد تمتعوا بسلام وأمان نسبيين فى ظل حكم بعض ملوك الساسانيين ، وأنهم ربما كانوا أقل الأقليات الدينية الإيرانية عرضه للضرر والإيذاء من جانب الدولة ، من الملوك الساسانيين الذين أثنى عليهم التلمود شابور الأول، وشابور الثانى ، اللذان عادت المحاكم اليهودية فى عهدهما ، ولكن تحت إشراف من المحاكم الرسمية التابعة للدولة الساسانية ، وفتحت الجامعات والمدارس العلمية والدينية اليهودية ببابل ، كما سُمح لليهود ببعض الحقوق اليسيرة ، واستعانت بهم الدولة فى بعض المهام المالية ،^(١٢) والقضائية ، وفى إدارة عدد من السجون أى استعانت بخبراتهم الأمنية .^(١٣)

استمرت سياسة الدولة الساسانية الدينية المتذبذبة تجاه اليهود وأثارها على النحو الذى سبق شرحه فى فترات سابقة على حكم الملك يزدجر الأول وفترات لاحقه عليه أيضاً .
والحقيقة أن عصر الملك يزدگرد الأول الساسانى كان عصراً ذهبياً لليهود الإيرانيين ، فقد كان محباً للسلام والتسامح بطبيعته بالإضافة إلى حنكته السياسية ، وقد أحسن إلى اليهود رغم ضعف شوكتهم السياسية ، والتلمود يثنى على عطفه وتلففه مع كبار رجال الدين اليهودى، كما أفرد ذكراً عن ترددهم على بلاطه ، كذلك تزوج الملك من شوشندخت ابنة ملك يهود إيران وبابل ورأس جالوتهم ، وبهذا ولأول مرة فى هذه الفترة يدنوا اليهود لدرجة كبيرة من البلاط الساسانى ، بنى يزدگرد العديد من المدن واسكن اليهود بها أكراماً لزوجته ، كما منح الحرية التامة لليهود والأمن والعدالة .^(١٤)

غير أنه تجدر الإشارة إلى أن اليهود الإيرانيين لم تمنعهم فترات الإضطرابات بالدولة الساسانية عن مواصلة إنتاجهم العلمى والفكرى ، فبدء تدوين (التلمود البابلى والمشنا) فى بابل التابعة للإمبراطورية الساسانية آنذاك ، وبالتزامن مع قيام الدولة ، كذلك أنشئت فى بابل ومنطقة بين النهرين أرقى المراكز الدينية والجامعات العلمية اليهودية وبرعاية بعض الملوك الساسانيين أمثال شابور الأول ويزدگرد الأول ، كما نجح اليهود فى تأسيس ثلاث جامعات علمية هامة بتلك المنطقة أقدمهم " دعا " بالقرب من الفرات ، كذلك كانت جامعة " سورا " مركزاً علمياً يلى " دعا " أهمية ، وأخيراً المركز الثالث "بومباديتا" التى كانت تقع فى الأنبار ، كذلك أنشأت مدرسة شهيرة فى " تيسفون " تلك المدينة التى شهدت تجمع كبير لليهود فى بداية القرن الثالث الميلادى فى عهد الملك اردشير ، كما تم نقل المركز الدينى اليهودى من بيت المقدس إلى بابل على اثر الإضطهاد الرومانى المسيحى ليكون فى رعاية وأمن الدولة الفارسية^(١٥) .

أيضاً تعاون اليهود الإيرانيين عسكرياً مع الدولة الساسانية فى حروبها ضد الرومان ، لذا نظر اليهود إلى الدولة الساسانية رغم كل شئ نظرة تقدير واحترام ، فنرى التلمود يذكر " ... أن الله عندما قسّم انصبه الحكمة والفطنة والمروءة العشرة على عباده ، وهب تسعة منها

للإيرانيين وسهم واحد وزعه على البشر " وفي موضع آخر أشار التلمود إلى " ... أن الله لما خلق أنصبه الجمال العشرة ، وهب تسع منها للإيرانيين وبقي سهم وزع على بني آدم".^(١٦)

المبحث الثاني : الملكة شوشندخت (مكانتها - جليل أعمالها)

الملكة شوشندخت هي ابنة ملك يهود إيران وبابل وزعيمهم الروحي الكبير (رأس جالوت اليهود حنا بارناثان) ، الذي كانت تربطه علاقة طيبة وودية بالملك الساساني يزدگرد الأول^(*)، أطلق "حنا بارناثان " على يزدگرد الأول لقب " كورش الثاني " المخلص ، وذلك يوضح لنا مكانة هذا الملك الساساني في وجدان اليهود.^(١٧)

تزوج الملك يزدگرد الأول الساساني من شوشندخت ابنة ملك اليهود رسمياً ، وبهذه الزيجة دنا اليهود لأول مرة آنذاك وبشكل غير مسبوق من البلاط الساساني ، واليهود يفتخرون بزواج ابنتين لهما من ملكين فارسين عظيمين في إيران القديمة ، الأولى الملكة " استر " زوجة الملك الهخامنشي خوشيارشاه ، وابنه أخ الزعيم الروحي اليهودي " مردخاي " ، والثانية هي الملكة " شوشندخت " ابنة " رأس جالوت " يهود إيران وبابل وزوجة الملك الساساني يزدگرد الأول . ومن المؤكد أن زواج الملك الساساني من شوشندخت ابنة ملك اليهود لم يكن بدوافع شخصية ، وإنما ووفق السوابق التاريخية ، كان لأهداف واعتبارات سياسية .^(١٨)

عملت شوشندخت على دعم شعبها من اليهود من خلال تواجدها بالبلاط الساساني كملكة ساسانية يهودية ، من مظاهر هذا الدعم :-

١- قامت بمعاونة زوجها الملك يزدگرد بإعادة بناء وتعمير "جى" " اصفهان " - التي أحرقتها فيما مضى الإسكندر الأكبر فيليب - ، وتم تسكين اليهود بها ، وتعتبر اصفهان من أقدم وأكبر المدن الإيرانية التي سكنتها تجمعات يهودية كبيرة عبر عصور إيران التاريخية ، حتى أنها عرفت بإسمهم فسميت " يهودية " والساسانيون كانوا يطلقون عليها " جهودانك " " كوجيهودان " أى " محلة اليهود " ^(١٩)، ازدهرت أحوال اليهود الاجتماعية

والدينية وخضع يهود اصفهان في كافة أنشطتهم الدينية والتجارية والمالية لأشراف "رأس جالوت إيران وبين النهرين". (٢٠)

أسكنت شوشندخت اليهود أيضاً بمنطقتا "شوش" و"شوشتر"، ويقال أنها شيدت هاتين المدينتين لهم، كذلك قام "نرسه" ابنها ببناء مدينة خوارزم. (٢١)

إن عملية إنشاء وأعمار المدن من جانب هذه الملكة (الوفيه للتاج الساساني والمحبة لشعبها من اليهود) وأسرتها قد أحدثت آثاراً اجتماعية وسياسية عظيمة، فبالإضافة إلى الاستفادة من الأقليات في عمليات التعمير والتشييد بالإمبراطورية، جرى دمجهم بالمجتمع الإيراني، فعم الاستقرار والأمن السياسي والمجتمعي ومن ثم راجت الأنشطة التجارية والزراعية.

كذلك من الناحية الثقافية أطلع الإيرانيون على ثقافات وأديان وحضارات أخرى استفادوا منها كاليهود، والمسيحيين، والبوذيين وغيرهم. (٢٢) (*)

٢- إضافة إلى ما تقدم، أخدمت الملكة شوشندخت بزواجها من الملك الساساني يزدگرد الأول فتنة كبيرة كانت بين اليهود والدولة، فالشريعة اليهودية تُحرم على معتنقيها دفع الأموال كضرائب وخلافه لغير اليهود، فلما أنجبت الملكة "بهرام گور" (*)، وتولى الحكم خلفاً لوالده يزدگرد الأول صار ملكاً يهودياً وفق شريعة اليهود وأيضاً ملكاً رسمياً لإيران نظراً لإعتراف رجال الدين الزرادشتي بملكه، وبذلك زال المانع الشرعي، ودفع اليهود الضرائب إلى الدولة الساسانية. (٢٣)

٣- دعمت شوشندخت الحياة (الثقافية والعلمية والدينية) لليهود إيران، وخاصة منطقة بابل بين النهرين فالمصادر التاريخية الفارسية واليهودية علاوة على التلمود تتحدث عن تردد كبار رجال الدين اليهودي ورؤساء المراكز العلمية (بابل وبين النهرين) وعلماء اليهود العظام على بلاط الملك يزدگرد الساساني (الذي كان على علم تام بالتوراة)، كان يزدگرد يعقد المناظرات معهم ويناقشهم، يتودد لهم، وقد ورد في سفر "ذباحيم" باب ١٩ "أن (رأس جالوت اليهود "ربي هونان" كان قد توجه إلى زيارة يزدگرد الأول ولما دنا من

تخت الملك ، لاحظ يزدگرد عدم انتظام نطاق وهندام " ربي هونان " ، فنزل الملك عن عرشه ، وقام بضبط نطاقه) ، وفي تفسير لذلك الأمر يعلق رجل الدين اليهودى "أميمر" :-

(لقد أكدت هذه الواقعة الآية الواردة فى سفر أشعياء ... إن الملوك ستبارى فى خدمتكم ...) .

كذلك اقترن اسم الملك يزدگرد فى التلمود اليهودى بعدد من كبار رجال الدين اليهودى، منهم " ربي آشى " .^(٢٤)

ويروى أن انعقاد مجلس الملك يزدگرد الأول الساسانى كان يتم فى حضرة ثلاثة من كبار علماء اليهود ببابل وهم (ربي آشى ممثل عن مدينة سور، ومرزوما ممثلاً عن مدينة پومپاديتا، وآمسمار مندوب عن منطقة نهر دعا) .^(٢٥)

ويذكر أن التلمود البابلى قد بلغ أوجه وأكتمل فيما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين، وكانت بداية جمعه فى مستهل قيام الدولة الساسانية.^(٢٦)

من الشواهد أيضاً انتقال دعم الملكة شوشندخت ليهود ايران لإبنتها الملك (بهرام گور) الذى تल्पف بشعب والدته من اليهود ، ويروى أنه كان على دراية تامة باللغة العبرية والشريعة اليهودية.^(٢٧)

وقد تم فى عهده حدث هام فى تاريخ الأمة اليهودية ، وهو انتقال مركزهم الدينى أو المؤسسة الدينية اليهودية من أورشليم إلى بابل ، لتتعم بأمن وحماية الدولة الساسانية .^(٢٨)

المبحث الثالث : يهود اصفهان* فى ايران القديمة

الموروث الشعبى الإيرانى يصف اصفهان بأنها " نصف العالم " اصفهان نيم جهان " ، لعراقتها وللتنوع والتناغم العرقى والدينى من مسلمين ، يهود ، وأرمن وغيرهم يعيشون بها بسلام على امتداد عصور إيران التاريخية ، بالإضافة إلى تعدد مواقعها الأثرية ، وأيضاً كونها تضم العديد من الأسواق التراثية الكبرى العريقة المنظمة .

بناء على ما تقدم اختارتها اليونسكو في عام (٢٠١٥) كمدينة للتراث الثقافي الإنساني وأدرجتها في (سجل المدن العريقة العالمية الخلاقة) .^(٢٩)

أ- اليهود واصفهان قبل الدولة الساسانية :

وصل اليهود اصفهان في عصر الدولة الأكمنية ، وذلك بعد فتح بابل وتحريرهم من السبي البابلي على يد الملك الأكمني كورش ، حيث اختار عدد كبير من يهود بابل التوجه إلى إيران أرض مخلصهم كورش ، فأقاموا في (مدن شوش ، ثم اصطخر وبازارگاد) ، وبعد قرون توجهوا صوب " اصفهان" واقاموا مدينتهم " جى " ، والتي عرفت فيما بعد بـ "يهودية" ، غير أن العديد من المصادر الجغرافية الإسلامية وكتب الرحالة تعيد بداية وصول اليهود لاصفهان لفترة فرار اليهود من السبي البابلي ، من هذه المصادر كتاب "صورة الأرض لابن حوقل" ، حيث ذكر (أن اليهود عند خروجهم من ديارهم أثناء السبي البابلي، أخذ عدد منهم قدر من تراب وماء أورشليم، واحتفظوا به وظلوا يبحثون عن مكان يقيمون به تتشابه تربته ومياهه مع طبيعة مياه وتربة بلادهم، إلى أن وجدوا ضالتهم في اصفهان فأقلموا بها وعمروها وأطلقوا عليها في البداية "يهودية" ، وشرعوا في بناء ديارهم). وابن الفقيه الهمداني في مختصر البلدان ، أيّد أيضاً هذه الرواية ، وكذلك المقدسي وغيرهم .^(٣٠)

ب- اليهود واصفهان في العصر الساساني .

كانت اصفهان في بداية العصر الساساني معسكراً للجيش الساساني ، ومع بداية القرن الرابع الميلادي ويتولى الملك يزدگرد الأول ، استقر اليهود باصفهان رسمياً وبقرار منه ، تقديراً وحباً ووفاءً لزوجته الملكة اليهودية شوشندخت ابنة ملك اليهود " رأس جالوت حنا بارناتان " ، وبدء اليهود في بناء مدينتهم التي عرفت بـ "يهودية" ، والساسانيون كانوا يسمونها "جهودانك" و" كوچهودان " أي محلة اليهود^(٣١) وتبع يهود اصفهان في سائر أنشطتهم الدينية والاقتصادية (راس جالوت يهود ايران وبين النهرين) مباشرة .

واصفهان في زمان الساسانيين كانت مدينة مزدهرة وعامرة ، وأخذت تتنامى بها أعداد اليهود بدرجة كبيرة مقارنة بباقي المدن الإيرانية التي أقام بها اليهود آنذاك .^(٣٢)

إن الأثر الذي أحدثه اليهود بتواجدهم في اصفهان عبر عصور ايران التاريخية كبير وعميق، فجدور أهل اصفهان حالياً تعود لمهاجري العهد القديم من اليهود الذين(اشتهروا بالحس الفني والتجارى) ونلمح هذا الأثر في اصفهان المدينة العريقة اشتهرت بالنشاط التجارى ، والحرف اليدوية البديعة كذلك أمتاز الاصفهانيون بالذكاء الحاد والدهاء والمداره، كما أن لديهم الحس الإقتصادي وفنون جمع الثروة ، كذلك من شواهد تأثر يهود اصفهان بالثقافة الإيرانية ذوبان لغتهم العبرية ، لتحل محلها اللهجة الاصفهانية اليهودية^(٣٣)، التي لازال يتحدث بها عدد كبير من يهود ايران حالياً ، والتي تعود جذورها إلى العصر الساساني ، وقد أورد(محمود دانشوار) في هذا الصدد مقالات قيمة جداً في كتابه " ديدنها وشيندنيهای ایران " ، كما أورد فيه ذكر عن المزارات الدينية اليهودية المقدسة باصفهان .^(٣٤)

ج- أشهر المزارات الدينية اليهودية باصفهان :-

١- مقبرة (سارا بت آشر) (استر خاتون)

أهم وأقدم المزارات الدينية اليهودية باصفهان مقبرة وكنيس "سارة بت آشر" حفيدة سيدنا يعقوب، التي بشرت جدها بنجاة سيدنا يوسف ، وأنه في أرض مصر، فأبتهج الحد ، ودعا لها بأن " يخلد الله ذكرها " .

والحقيقة أن هذه القصة قصة عودة سيدنا يوسف وصاحبته السيدة سارة ، قد ألهمت العديد من شعراء الفرس العظام أمثال (حافظ ، وسعدى ، ونظامى ، وعراقى) وغيرهم وقد ورد أن "سارا بت آشر" كانت ضمن يهود السبي البابلي ،الذين قدموا اصفهان وهي لم تكن معروفة بعد فعاشوا بها وعمرها ، ثم اتخذ اليهود من مكان إقامة " السيدة سارا " معبداً لهم . ولا يزيد الزمان هذا المعبد إلا هيبة وقداسة .^(٣٥)

أن الموروث الشعبي الأصفهاني لازال يحفظ لنا العديد من قصص الكرامات والمعجزات المرتبطة بحفيدة النبي يعقوب .

كقصة ظهورها للشاه عباس الصفوى خلال رحلته للصيد ، تلك القصة التي ألهمت الشاعر اليهودى الصفوى " بابائى بن لطف الكاشانى" الذى عاش في ١٦٥٦ م ، فقام بجمع تاريخ اليهود الإيرانيين في منظومة شعرية بلغت ما يقرب من الخمسة آلاف بيت .

والحقيقية أن مزار "سارا بت آشور" له مكانه روحانية ودينية رفيعة لدى يهود ايران وكذلك مقبرة بيربكران المحيطة به ، وهي من أشهر مقابر ايران القديمة، ويقال أن مقبرة "سار بت آشور" كانت تعرف أيضا بمقبرة الملكة " شوشندخت" زوجة الملك يزدگرد الأول الساساني " قبل ألف وربعمئة عام ، ويؤكد ذلك عالم الآثار الألماني هرتسفلد في حواشي كتابه "تاريخ ايران القديمة" ، وكنيس ومقبرة سارة بت آشور والمقابر الملحقة بها يعود تاريخه إلى ما يزهو على الألفى عام^(٣٦).



صور لمقبرة السيدة سارة بنت آشور حفيدة سيدنا يعقوب بمدينة اصفهان



مقبرة السيدة سارة بنت آشور وتقع في محلة "بيربكران" قرب مدينة اصفهان واحدة من أشهر مقدسات يهود ايران



مبنى ملحق بمقبرة السيدة سارة بنت آشر



صور لمقابر پيربكران اليهودية الملحقة بمقبرة السيدة سارة بنت آشر

٢- مسجد (أشعيا) (كنيسة عموشعيا)

الاسم يُثير الجدل فلا هو فارسي ولا عربي ، بل عبري صرف ، وهو اسم لسفر بالتوراة يتحدث جانب منه عن الملك الأكمني كورش وسيرته والدولة الفارسية الأكمنية ، ولكن احتمال أو فرضية أن يكون هذا المزار للنبي أشعيا ضعيفة ، والأكيد أنه اسم لأحد قدماء قديسين اليهود ، وقد أُقيم على مرقد ذلك القديس أشعيا مسجد في عصور لاحقه ، واليهود حالياً وقبل زيارة ذلك القديس اشعيا ، لابد أن يحصلوا على إذن من المختص القائم على المسجد ، ثم يدخلون إلى مرقد القديس وعند الشاهد ينشدون الأذكار، ويقدمون النذور، ويقع كنيس "عموشعيا" في حي "جوبارة" اليهودي العتيق الذي كان يعد قلب مدينة "يهودية القديمة" (٣٧) ، وكنيس "عموشعيا" واحد من أشهر كنائس اليهود العشرون المتبقية حالياً في اصفهان ، وواحد من سبع كنائس يهودية هامة مدرجة ضمن اثار إيران القومية ، ويقدر قدم مجتمع يهود اصفهان بآلاف السنين ، ويعتقد بعض علماء التاريخ والآثار أن قدم المجتمع اليهودي في اصفهان ربما يعود لزمان الملك كورش الأكمني ومرحلة فتح بابل وتحرير اليهود من السبي البابلي في ٥٣٩ ق.م ، حيث فضل عدد من يهود بابل الإستقرار بإيران خاص مدن اصفهان ، همدان ، شوش ، اهواز واطراف منطقة تخت جمشيد (٣٨)



صورة لأقدم كنيس يهودي بإيران كنيس "عموشعيا" ويقع بمحلة جوباره العتيقة بإصفهان والمدرج ضمن قائمة أثار إيران القومية

الخاتمة

اتسمت سياسة الدولة الساسانية فى التعامل مع اليهود- قبل حكم الملك يزديجرد الأول- بالتذبذب فتارة نراها متشددة قمعية ، وآخري تتسم بالتسامح النسبى ، وذلك بحسبان ظروف البلاد الداخلية (كضعف وقوة الملوك وأيضاً رجال الدين الزرادشتى)، وكذلك الظروف الخارجية للبلاد(كظهور أديان جديدة حول الإمبراطورية الفارسية ، وانشغال الدولة بالحروب الخارجية) .

غير أنه بصعود الملك يزديگرد الأول (راعى السلام) ، الذى تزوج " شوشندخت " ابنة ملك اليهود " رأس جالوت ايران وبابل " ، وبدعم هذه الزوجة الوفية للتاج الساسانى والمحبة لشعبها ، شهدت أحوال اليهود (الاجتماعية والسياسية) داخل الإمبراطورية ، نهضة ورقى كبيرين ، ونعم اليهود بالحرية والعدالة ، فعلى الصعيد السياسى ، تمتع يهود ايران باستقلال نسبى فى إدارة شئونهم الداخلية تحت حكم " رأس جالوت ايران وبابل " وأشرف الدولة الزمنية .

على الصعيد الاجتماعى بفضل هذه الملكة وأسرتها شهدت حياة اليهود الثقافية والفكرية والدينية نهضة كبيرة ، فأكتمل جمع التلمود البابلى، وازدهرت الجامعات والمراكز الدينية اليهودية ببابل .

كذلك تم نقل المركز الدينى اليهودى من اورشليم إلى بابل ليحظى برعاية وأمن الإمبراطورية الساسانية .

كذلك قامت الملكة شوشندخت وأسرتها ببناء وتعمير العديد من المدن فى ايران واسكان اليهود بعدد منها ، وأشهر هذه المدن وأبرزها مدينة " اصفهان " .

لاشك أن الأثر الذى أحدثه تواجد اليهود بهذه المدينة عبر عصور ايران التاريخية لازالت شاخصه إلى عصرنا الحاضر، فاصفهان تعتبر من أقدم وأعرق الأسواق التجارية التى ارتبط قدمها بقدم تواجد اليهود بهذه المدينة .

كذلك نجد أن اغلب مورثات وعادات مواطني اصفهان حتى لغتهم تأثرت بمهاجري العهد القديم من اليهود ، فضلا عن وجود العديد من المعابد والمزارات الدينية اليهودية بها .
لاشك أن الحديث عن الملكة شوشندخت ليس أمرا سهلاً ، ويحتاج لأهميته أن تفرد له مساحة أكبر من هذا البحث المتواضع الذي تمنيت أن يكون خطوة على الطريق .

الهوامش :

^١ - الأشكانيون أو البارثيون :- ت.ح(٢٤٧ ق.م : ٢٢٤ م) .

مؤسس هذه الإمبراطورية هو " اشك" أو أرشك" ، الذى استطاع هزيمة السلوقين بمعاونة عدد من القبائل الإيرانية فى القرن الثالث قبل الميلاد، وأخذت دولته فى الاتساع إلى الهند شرقاً ونهر الفرات غرباً كما ضم ماد و منطقة بين النهرين إلى دولته ، كما سيطر على طريق تجارة الحرير الممتد إلى الصين قديماً ، حكم ملوكها بنظام ملوك الطوائف ، فتركوا لحكام الولايات الحرية فى إدارة شئونهم الداخلية تحت رعاية الدولة الأشكانية ، وعليهم فقط المشاركة فى انتخاب الملوك الجدد ومساعدتهم أثناء الحروب .

- حسن بيرنيا ، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى ، ترجمة د. محمد نور الدين عبد المنعم و د. السباعى محمد السباعى ، المركز القومى للترجمة ط ١ ، القاهرة ٢٠١٣ م ، ص ٢٧٥ .

- خلود عبد الحفيظ محمد ، تطور التشريعات ونظم الحكم فى إيران قبل الإسلام من خلال المصادر الفارسية ، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغات الشرقية وآدابها ، أشرف دكتورة إيمان محمد إبراهيم ، ٢٠١٨ م ، ص ٥٤ .

-ashkāmīā < parth < <https://iramAtlas.info>

- fa . m.wikipedia.org.

* نهج الملوك الأشكانيون سياسة التسامح والتغاضى مع أصحاب الديانات الأجنبية داخل الإمبراطورية ، وكانت هذه من خصائص الآريين ، ولم تحدث فى عهدهم أى حروب دينية ، وكان الأشكانيون يعطفون على اليهود بصفة خاصة ويحمونهم من الروم ، وقد تزايدت أعداد اليهود بدرجة كبيرة داخل البلاد آنذاك وخاصة فى مناطق بين النهرين وبارس وماد ، وعملوا بأنشطة متنوعة من التجارة والصناعة والزراعة .

را:

- حسن بيرنيا ، تاريخ إيران القديم من البداية حتى العهد الساسانى ، ترجمة دكتور محمد نور الدين وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ م ، ص ٣١٥ .

عزيزالله كاسب ، منحى قدرت در تاريخ إيران ، چاب اول ، حروفچينى زمانى ، ١٣٦٨ ش ، ص ٦٧ .

- PDF < <https://pdf . Tarikhma.org>.

- خلود عبد الحفيظ محمد ، تطور التشريعات ونظم الحكم فى إيران قبل الإسلام ، ص ٥٧ .

٢ - الإمبراطورية الساسانية :-

هى الإمبراطورية الفارسية الثانية (٢٢٦ : ٦٥١ م) ويرجع تسمية الساسانيين إلى الكاهن الزرادشتى ساسان ، الذى كان جد أول ملوك الساسانيين أردشير الأول ، وأخر ملوك هذه الإمبراطورية هو يزيدجرد الثالث الذى هُزم أمام جيوش المسلمين ، كان لهذه الدولة أثر كبير فى الحياة السياسية والاجتماعية بإيران بعد سقوط الدولة

الإشكانية ، فعادت على يديها مركزية الدولة ، وأعلن اردشير دولته دولة دينية وتم فرض المذهب الزرادشتي بالإمبراطورية ، كما تم الاهتمام باللغة والثقافة والهوية الفارسية بشكل كبير .

- خلود عبد الحفيظ محمد ، تطور التشريعات ونظم الحكم في إيران قبل الإسلام ، ص ٦٠ : ٦١ .
- www.iran-pedia.org

٣ - اردشير بابكان :-

هو مؤسس الدولة الساسانية في (٢٢٦ م) بعد انتصاره على اردوان الخامس الأشكاني ، كان سديداً رشيداً رؤوفاً بالرعية شديد على الظلمة ، محباً للإصلاح ، حريصاً على العمارة ، راسخ الحكم ، مشيداً لما أسس من الملك ، موطداً له مؤكداً إياه .

- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ، مكتب الأسدی ، طهران ، ١٩٦٣ م ، ص ٤٨١ .

٤ - امنون نتصر ، شاهان ساسانی در تلمود شاپور اول ، شاپور دوم ، ویزدگرد ، دانشگده ادبیات وعلوم إنسانی ، دانشگاه تهران ، سال نوزدهم ، آبان ١٣٥١ ش ، شماره ١ ، ٢ ، بیای ٧٨ ، ص ١١ .

- ensni.ir/fa/article

٥ - عان يهود إيران في عهد الملك اردشير الساسانی من الإضطهاد والإيداء بشكل كبير بسبب علاقتهم الودية وقربهم الشديد من البلاط الأشكاني السابق .

- توفيق حسینی ، کرتیر وظهور سیاست دینی در اوایل دوره ساسانیان ، مقاله ، خردنامه سال چهارم بهار وتابستان ، ١٣٩٢ ، شماره ١٠ ، ص ١٤

- <https://pdf.tarikhema.org>

* - تحدثت عدد من المصادر التاريخية الإسلامية عن استعانة الملك اردشير الساسانی في بناء دولته الجديدة بقوة الدين إلى جانب حسن إدارة الدولة ، ويتجلى ذلك في وصية اردشير لابنه شاپور " ... بنى أن الدين والملك تؤمان يشد أحدهما ساعد الآخر ، فلا غنى لأحدهما عن أخيه ، فالدين أساس الملك ، والملك يرعاه ويحفظه ... " .

- أبو الحسن مسعودی ، مروج الذهب ، ج ١ ، ترجمه أبو القاسم پاینده ، انتشارات علمی وفرهنگی ، تهران ، ١٣٧٠ ش ، ص ٢٤٣ .

- ابی منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ، ص ٤٨٣ : ٤٨١ .

٦ - مرتضى راوندى ، تاريخ اجتماعى إيران ، جلد اول ، ص ٦٠٧ .

- <https://bookiha.ir>

- سيد سعيد گلزار ، رويارویی ديانت زردشتی بأقليتها دینی در دوران ساسانیان، پژوهشنامه ادیان، دوره ١ ، ٢ (پاییز زمستان ١٩٨٤) ، ص ١٦٧ : ١٩٧ عن .

- Irs.srbiau.ac.ir

- ٧ - شهرام جليليان ، ساسانيان ويهوديان دركشاكش وهمزيستی ، مجلة پژوهش های تاريخی ایران اسلامي ، (دانشگاه سيستان و بلوچستان) ، شماره ٩ (پاييز زمستان ١٣٩٠ ش) ، ص ٧ : ٢٢ .
-https://www. academia .edu .
- ٨ - آرتور كريستنسن ، إيران در زمان ساسانيان ، ترجمه رشيد ياسمي ، دنياي كتاب ، تهران ، ١٣٧٢ ش ، ص ٧٦ .
- https://pdf. Traikhema.org .
- ٩ - مرتضى راوندی ، تاريخ اجتماعي ایران ، جلد اول ، ص ٧١٥ .
- ١٠ - بروفيسور امنون نتصر ، (يهود ، ايران ، اسرائيل) ، گفتگوگر ونگارش: منشه امير ، انتشارات انديشه ، اورشليم ، ٢٠١٤ ، ص ٣٣٠ : ٣٣٣ .
Yahudiran . com
- ١١ - بلغ تعداد اليهود داخل الإمبراطورية الساسانية حوالي ٢٠ % من تعداد السكان ، وكانت اليهودية هي الديانة السائدة في منطقة ما بين النهرين ، وشهدت إيران مراكز للتجمعات اليهودية الكبيرة بمدن أمثال : - خراسان ، منطقة الجبل " الرى ، اصفهان ، كاشان " ، وفارس ، بذلك شكل اليهود أكبر تجمع سكاني بعد الزرادشتيين الإيرانيين داخل الإمبراطورية . را: أمنون نتصر ، يهود ، إيران ، إسرائيل ، ص ٣٣٣ .
- ١٢ - ن . و . بيكولوسكايا وديگران ، تاريخ ايران (أز دوران باستان تا بيايان سدهء هجدهم ميلادى) ، ترجمه كريم كشاورز ، پیام ، تهران ، جاب ٣ ، ١٣٥٣ ش ، ص ٣٦٣ .
- tarikhema.org
- ١٣ - سيد سعيد گلزار ، رويارويى ديانت زردشتى بأقليتهای دينى ... مقاله ، ص ١٦٧ : ١٩٧ ، نقل عن:
- Idem , A History of the Jews in Babyloina , Lieden , 1966 , vol.2, P.38 , P .914 .
- ١٤ - أمنون نتصر ، ، يهود ، إيران ، إسرائيل ، ص ٣٣٤ .
- ١٥ - رأس جالوت اليهود " :- هو ملك اليهود فى إيران وبابل وكان يختار من اسرة الملك داود ، أُوْجد هذا المنصب الدولة الأشكانية ، فقد مَنَحَت اليهود شبه استقلال سياسى فى عهدها كنوع من المكافأة لهم على تعاونهم العسكرى معها ضد الرومان كان مقر حكم رأس جالوت اليهود فى منطقة ماحوزا "سلوكيه" ببابل (التي كانت تخضع آنذاك للإمبراطورية الأشكانية) ، فكان ملك اليهود يحكم قومه من قبل الدولة الزمنية الإيرانية ، التي تشرف على تعيينه .
- ١٦ - أُسندت مهام عديدة لملك اليهود " رأس جالوت إيران " منها :-
تعيين القضاة بالمحاكم الخاصة باليهود وعزلهم أيضاً ، جمع الأموال من اليهود ، إنشاء المدارس ودور العبادة ، نشر الشريعة اليهودية ، الاهتمام بالحياة الفكرية والعلمية لليهود .

را :

- عزیزالله کاسب ، منحنی قدرت در تاریخ ایران ، ص ۶۷
- کریستنسن، آرتور ، ایران در زمان ساسانیان، ترجمه رشید یاسمی، تهران، دنیای کتاب، ۱۳۶۸ ش ، ص ۵۱۳ .
- ۱۱ - سید سعید گلزار ، رویارویی دیانت زردشتی با اقلیت‌های دینی .. ، نقلاً عن :-
- Neusner , J., " Jews in Iran " , Cambridge History Of Iran , vol03 , p P . 37: 38 .
- مرتضی الراوندی ، تاریخ اجتماعی ایران ، جلد اول ، ص ۷۱۶ .
- ۱۲ - کان لیهود دوراً بارزاً فی ازدهار النظام المصرفی بالدولة الساسانية فبالإضافة إلى إدارة اليهود لمصارفهم الخاصة ببابل أوكلت إليهم الدولة إدارة مصارفها وبنوكها الملكية ، وقد انتقل هذا النظام المصرفي الفارسي على يد مسيحي سوريا إلى أوروبا في القرون الوسطى .
- را:
- مرتضی الراوندی ، تاریخ اجتماعی ایران ، جلد اول ، ص ۶۶۹ .
- ۱۳ - مهرانز نصریه ، فرزندان استر ، مجموعه مقالاتی درباره ی تاریخ و زندگی یهودیان در ایران به کوشش هومن سرشار، تهران ، ۱۳۸۷ ش ، ص ۴۵ ، ص ۵۱ .
- کریم کشاورز ، تاریخ ایران ، ۳۶۳ ص .
- ۱۴ - کریم کشاورز ، تاریخ ایران ، ص ۳۷۰ .
- إحسان یارشاطر ، تاریخ ایران کمبریج (از سلوکیان تا فروبازی دوله ساسانیان) (جلد سوم بخش اول) ، ترجمه حسن انوشه ، مؤسسه انتشارات امیر کبیر ، تهران ۱۳۸۹ ش ، ص ۶۱۱ .
- [https:// foogi.ir](https://foogi.ir) >
- کوزه گر کازرونی وامیر اردلان ، ساسانیان و اتباع یهودی ، مقاله ، شبکه علمی تاریخنگاران ایران ، شنبه ۴ ، شهریور ۱۳۹۶ ش
- www.movarekhan.com < article > sasania... <
- ۱۵ - خلیل یعقوب زاده ی مرد ، اسرائیل و مسئله ی کرد ، مقاله ، فرهنگ جامعه ، سال دوم ، شماره ۱۲ ، آذر ۱۳۹۶ ، نشریه فرهنگی اجتماعی (ترکی - فارس)
- [books - google .com](http://books-google.com) .eg .
- مهرانز نصریه، فرزندان استر ، ص ۵۱ .
- امنون نتصر ، شاهان ساسانی در تلمود شاپور اول ، شاپور دوم ، ویزدگرد ، دانشگده ادبیات وعلوم انسانی ، دانشگاه تهران ، سال نوزدهم ، آبان ۱۳۵۱ ش ، شماره ۱ ، ۲ ، بیای ۷۸ ، ص ۹ : ۱۰
- [insani.ir / fa / article](http://insani.ir/fa/article) .
- ۱۶ - امنون نتصر ، (یهود .- ایران - اسرائیل) ، ص 554 .

- آرتور كريستنسن ، ايران در زمان ساسانيان ، ص ٥١٣ .

* - يزدگرد الأول :

عُرف يزدگرد "برام گر" أي (راعي السلام) ، جلس على العرش خلف لأبيه شابور الثالث في ٣٩٩ م ، والروايات الإيرانية تلقيه (الأثيم الكافر) ، وذلك لأنه لم يفسح المجال أمام تعصب المغان الديني - الذين تنام نفوذهم آنذاك إلى أن شكلوا دولة داخل الدولة - ، ولاتخاذ سياسة اللين والتسامح مع الأقليات ، ولأنه حدّ من نفوذ العظماء ورجال الدين الزرادشتي ، وللأسف أخذ المؤرخون العرب عن هذه الروايات دون تحقيق كابن الأثير واليعقوبي ، غير أن المؤرخين الأجانب يقولون أن يزدگرد الأول كان ملك ذا ادراك طيب ومروءة ، والحقيقة أن ايران في عهد الملك يزدگرد الأول شهدت تحولا واضحا في سياستها تجاه الأقليات الدينية فبدت أكثر تسامحا ، وقد أراد يزدگرد بذلك تحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية للدولة وتخفيف حده الصراع والانشقاق الداخلي وتحقيق المساواة بين أصحاب الأديان الأخرى والزرادشتيين .

را:-

- عزيزالله كاسب ، منحنى قدرت در تاريخ ايران ، ص ١١٢ .

- كريم كشاورز ، تاريخ ايران ، ص ٧٧ : ٧٩ .

- حسن كريم جاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي (من التاريخ الاسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية) ، مج ١ ، ص ١ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ٢٠٠٨ م ، ص ٩٦ .

١٧ - ساسانيان واتباع يهودى ، نويسنده : كوزه گر كازورنى ، امير اردلان ، مقاله .

- شهرام جليليان "سه چهره يك پادشاه : گناهكار ، پيرومند ونيك ، يا كورش ديگر" ، مقاله ، فصل نامه علمي - پژوهش تاريخ اسلام و ايران دانشگاه الزهرا ، سال بيست و ششم ، دوره جديد ، شماره ٣٤ ، يبايى ١٢١ ، باييز ١٣٩٥ ش ، ص ٢٩ : ٣٠ .

- alzahra.ac.ir article@2513 < hii.

١٨ - آنى كاظمى ، اطلس تاريخ ايران ، ص ٨١

-pdf < https:// pdf.tarikhema.org.

- احسان يارشاطر ، تاريخ ايران كمپريچ (از سلوكيان تا فروباشى دولت ساسانيان) ، ص ٢٤٣ .

- امنون نتصر ، " يهود ، ايران ، إسرائيل " ، ص ٥٠٨ .

- سعيد گلزار ، رويارويى ديانت زردشتى باقليتهای دينى ... ، مقاله .

١٩ - شهرام جليليان " ساسانيان ويهوديان دركشاكش وهمزيستى " مقاله ، ص ٧ : ٢٢ .

٢٠ - امنون نتصر ، " يهود ، ايران ، إسرائيل " ، ص ٣٣٨ .

- ٢١ - مهدي فقيهي ، كليمان در اصفهان - مليون ايران خرداد ١٣٩١ ش .
- iran<<https://melliun.org>.
- ٢١ - شهرام جليليان ، " ساسانيان ويهوديان دركشاكش وهمزيستي " ، مقاله .
نقلًا عن :
- * Daryaei , Touraj , " History , Epic , and Numismatics : on the title yazdgerd I " Ramsahr" , Journal of the American Numismatic society , 2002 , P .92 , Retrieved 2015 .
- ٢٢ - مرتضى راوندی ، تاريخ اجتماعي ايران ، جلد اول ، ص ٦٠٩ .
- * - تجدر الإشارة أن الدولة الساسانية منذ تأسيسها على يد الملك اردشير الأول كان لها اهتمام واضح بالعمارة وانشاء المدن الجديدة ، وتخصيص عدد منها للأقليات الدينية أو الأسرى ، ويرى النعالبي في غره عن الملك اردشير أنه بنى مدن عديدة منها " المدائن ، جور ، بادغيس بخراسان ، خوارزم وخراسان ... " كذلك أثنى على حكمته وحبه للإصلاح ، وحرصه على العمارة ، وحرصه على استكمال مسيره تشييد الملك ومؤكدا عليها .
را : - يارشاطر ، تاريخ ايران كمپريج ، جلد سوم بخش اول ، ص ٢٣٢ .
- را : - النعالبي ، غر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ، ص ٤٨١ ، ص ٤٨٥ : ٤٨٦ .
* - بهرام گور (٤٢١ : ٤٣٨ م) :-
- هو بهرام الخامس المعروف تاريخياً " بهرام گور " وهو لقب اطلق عليه لشده ولعه بالصيد ، تولى الحكم خلفاً لأبيه يزدگرد الأول الساساني في ٤٢١ م ، وهو واحد من أشهر ملوك الدولة الساسانية التي تناولت سيرته عدد من المصادر الإسلامية وكتب الأدب الفارسي ، وتغنت به العديد من الأشعار الفارسية ، بعد مولده ارسله والده يزدگرد للملك العربي النعمان بن المنذر ليتربى هناك في أرضه ، وبمساعده الملك النعمان يتولى بهرام الخامس مقاليد حكم الدولة الساسانية بعد وفاة والده يزدگرد الأول ، كان بطلاً شجاعاً ، محب للصيد والشعر والموسيقى محب للثقافة وعلى درايه واسع باللغات منها العربية والنبطية والفارسية والدرية والعبرية كما كان على إطلاع واسع بفقهاء اليهود وشريعتهم ، أحسن معاملته رعايه من اليهود كما أحبه يهود ايران ، ولقبوه " كورش الجديد " .
- احسان يارشاطر وديكران ، تاريخ إيرتان كمپريج " أز سلوكيان تافروباشي دولة ساسانيان ، جلد سوم بخش اول " ، ترجمه حسن انوشه ، ص ٢٤٣ : ٢٤٤ .
- النعالبي ، غر أخبار الملوك وسيرهم ، ص ٥٣٩ ، ص ٥٥٥ : ٥٥٦ .
- fa.m.wikipedia.org
- ٢٣ - امير اردلان ، ساسانيان واتباع يهودي ، بررسى تعاملات دولت ساساني باتباع يهودي ... ، مقاله .
- ٢٤ - امتون نتصر ، شاهان ساساني در تلمود ... ، مقاله ، ص ٢١ : ٢٣ .
- ٢٥ - جليليان ، ساسانيان دركشاكش وهمزيستي ، مقاله ، ص ١٣ : ١٤ . أز .

- لوى ، حبيب ، تاريخ يهود إيران ، جلد ٢ ، كتاب فروشي بروخيم ، تهران ، ١٩٦٠ ، ص ٢٦٠ .
- ٢٦ - امنون نتصر ، شاهان ساساني در تلمود ، مقاله ، ص ٩ : ١٠ .
- ٢٧ - كوزه گر كازروني ، امير اردلان ، ساسانيان واتباع يهودى ... ، مقاله
- الثعالبي ، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ، ص ٥٥٥ : ٥٥٦ .
- ٢٨ - فرزندان استر ، مجموعة مقالاتي درباره تاريخ وزندگي يهوديان در ايران ، ص ٤٨ .
- * - اصفهان :
- قيل أن مدينة اصفهان في البداية قديما كانت مجرد ظهير صحراوي، ملحق أو تابع لمدينة كاشان ، التي تبعد عن اصفهان حوالي تسعة كيلو مترات ، كما ورد أن اسم اصفهان محرف عن " آران"وهو اسم " آران بن قاشان " ابن باني مدينة كاشان ، الذي قيل أنه أول من أمر بإيجاد اصفهان .
- ١:- محمد رضا فدكساز،وجه تسميه شهرهای ايران، انتشارات گل گشت،چاب اول،ص ٦ .
- Tarikhma.org.
- ٢٩ - ui.ac.ir موقع جامعة اصفهان .
- ٣٠ - على اصغر مصطفوي ، آيريانيان يهودى ، انتشارات بامداد ، چاب اول ، ١٣٦٩ ش ، ص ٢٩ : ٣٣ .
- ابى القاسم بن حوقل النصيبى ، كتاب صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، لبنان ، ١٩٩٢ م ، ص٣١٢ ، ٣١٣ .
- ابى بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه ، مختصر البلدان ، طبع ليدن المحروسة ، ١٣٠٢ هـ ، ١٨٨٥ م ، ٣٦١ ص : ٣٦٣ .
- المقدسى المعروف بالبشارى ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولي ، ط ١ ، ١٩٩١ م ، القاهرة ص ٣٨٨ : ٣٨٩ .
- ٣١ - امنون نتصر ، ص ٤٨٦ .
- ٣٢ - يهوديان اصفهان - www.iranjewish.com
- ٣٣ - اللهجة اليهودية الأصفهانية : -
- أبرز ما يميز به مجتمع يهود اصفهان هي " اللهجة اليهودية الأصفهانية المعروفة بـ "لُترابى" ، التي حلت محل العبرية وهي دليل على الانصهار الثقافى اليهودى الأيراني، وهذه اللهجة يستخدمها أغلب يهود ايران ، باعتبارها لهجة من اللهجات المركزية الإيرانية ، فنجدها تنتشر في مدن "اصفهان،همدان،كاشان ، يزد ، بروجرد ، والعديد من المدن الإيرانية " وحتى خارج ايران في أماكن متفرقة من " القفقاز ، سمرقند ، وبخارى "، ويقال أن اللهجة اليهودية الاصفهانية تسبق سكان اصفهان قديماً ، فقد حافظ اليهود عليها من الإندثار عبر العصور ، وتعرف اللهجة اليهودية الاصفهانية أيضا بين يهود ايران بـ " لُترابى" ومعناها من خلال بعض المعاجم الفارسية

الشهيرة أمثال " فرهنگ جهانگیر، فرهنگ رشیدی ، برهان قاطع، لغتنامه دهخدا... " هي اللهجات التي تستخدم بين الجماعات بغرض عدم فهم الآخر لهم "، وكلمة لُترابي لدى يهود ايران تعني "غير التوراتي" وتطلق على اللهجات التي يستخدمها اليهود في مختلف المدن الإيرانية بغرض التواصل فيما بينهم فقط دون فهم الآخر ، وقد أشار المقدسي أيضاً إلى رداءة اللهجة الآصفهانية في كتابة " أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم " وعدها من أبرز عيوب أهل اصفهان ، كما عاب طعامهم وطباعهم ، فقال : " ... اليهودية هي قصبه اصفهان بلد عامرة كثير الخير والفواخر ، وسمعت أن بنى اسرائيل لما جلاهم بختنصر عن بيت المقدس ... فهي جنة إلا من يرعاها خنازير لسنانهم وحش وادامهم طفس ونهرهم نجس ... " .

– را :- يهوديان اصفهان - آفتاب - <https://www.aftabir.com>

– اليشا شمسيان ، يهوديان اصفهان ، نوامير ٢٠٠٦ .

- article <<https://www.irannamag.com>

– را: المقدسي المعروف بالبشاري ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٣٨٩ .

٣٤ – علي اصغر مصطفوي ، إيرانيان يهودي ، ص ٢٩ : ٣٤ نقلا عن :

– محمود دانشوار ، ديدنيها وشنيدينهاي ايران ، جلد ٢ ، دنياي كتاب ، تهران ، ١٣٨٢ ش ، ص ١٢٨ .

– آني كاظمي ، اطلس تاريخ ايران ، ص ٢٣٨ .

٣٥ – أمتون نتصر، (يهود ، ايران ، اسرائيل) ، ص ٤٩٣ : ٤٩٩ .

٣٦ – زهرا صالح نژاد ، قبرستان پيريكران ، آرامگاه استرخاتون ، ١٨ مهر ، ٢٠١٦/١٠/٩ .

- <https://www.kojaro.com>.

٣٧ – مريم ايرواني ، كنيسة هاي اصفهان جلوه هاي زيبايي از تاريخ وهنر ، خبرگذاري فارس ، تير ١٣٩٨ ش .

- news <<https://www.farsnews.com29/1/2014>.

٣٨ – امنون نتصر ، ص ٥٠٣ .

– كنيسة هاي يهوديان اصفهان به روايت تصوير

- fa-ir <<https://m.dw.com>> 19/6/2017.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية

- ١- أبي القاسم بن حوقل النصيبي ، كتاب صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، لبنان ، ١٩٩٢ م .
- ٢- أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه ، طبع ليدن المحروسة .
- ٣- المقدسي المعروف بالبشاري ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم مكتبة مدبولي ، ط ١ ، ١٩٩١ ، القاهرة .
- ٤- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسييرهم ، مكتبة الأسدى ، تهران ، ١٩٦٣ .

ثانياً : المصادر الفارسية

- ١- أبو الحسن مسعودى ، مروج الذهب ، ج ١ ، ترجمة أبو القاسم پاينده ، انتشارات علمى وفرهنگى ، تهران ، ١٣٧٠ ش .

ثالثاً : المراجع العربية :

- ١- حسن پيرنيا ، تاريخ ايران القديم من البداية حتى العهد الساسانى ، ترجمة د. محمد نور الدين وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ م .

رابعاً : المراجع الفارسية

- ١- بى . آرماس . مورى ، ايران باستان، ترجمة شهرام جليليان، فروهر، تهران، ١٣٨٠ ش ، چاپ ١ .
- ٢- آرتو كريستنسن ، ايران در زمان ساسانيان ، ترجمة رشيد ياسمى ، دنيای كتاب ، تهران ، ١٣٧٢ ش .
- ٣- مرتضى راوندى ، تاريخ اجتماعى ايران ، جلد اول .

- ۴- عزیزالله کاسب، منحنی قدرت در تاریخ ایران ، حروفچینی زمانی ،
چاب اول ، ۱۳۶۸ ش .
- ۵- بروفسور امنون نتصر، (یهود، ایران، اسرائیل)، گفتگوگرونگارش منشه امیر، انتشارات
اندیشه ، اورشلیم ، ۲۰۱۴ م .
- ۶- ن. و. بیکولوسکایا و دیگران ، تاریخ ایران (اذ دوران باستان تا پایان سده ی
هجدهم میلادی) ، ترجمه کریم کشاورز ، پیام تهران ، چاب ۳ ، ۱۳۵۳ ش .
- ۷- احسان یارشاطر و دیگران ، تاریخ ایران کمبریج (از سلوکیان تا فروباشی دولت ساسانیان)
پژوهش دانشگاه کمبریج جلد سوم (بخش اول)، ترجمه حسن انوشه ، مؤسسه
انتشارات امیر کبیر، تهران ، ۱۳۸۹ ش ، چاب ۶ .
- ۸- لوی ، حبیب ، تاریخ یهود ایران، جلد ۲، کتاب فروشی بروخیم ، تهران، ۱۹۶۰ م .
- ۹- علی اصغر مصطفوی، ایرانیان یهودی، انتشارات بامداد ، چاب اول ، ۱۳۶۹ ش .
- ۱۰- محمد رضا قدکساز ، وجه تسمیه شهر های ایران، انتشارات گل گشت ، چاب اول .
- ۱۱- آنی کاظمی ، اطلس تاریخ ایران
- ۱۲- دانشور، محمود ، دیدنیهاوشنیدنیهای ایران ، جلد ۲ ، دنیای کتاب ،
تهران ۱۳۸۲ ش

خامساً: رسائل جامعية

- خلود عبد الحفیظ محمد ، تطور التشريعات ونظم الحكم فى ایران قبل الإسلام من
خلال المصادر الفارسية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، قسم
اللغات الشرقية وآدابها ، أشرف دكتورة إيمان محمد إبراهيم ، ۲۰۱۸ م .

سادساً: مقالات فارسية

- ۱- سید سعید گلزار، رویارویی دیانت زردشتی باقلیتهای دینی در دوران ساسانیان ،
پژوهشنامه آدیان ، دوره ۱ ، ۲ (پاییز وزمستان ۱۳۸۶ش) .

٢- امتون نتصر ، شاهان ساسانی در تلمود شاپور اول ، شاپور دوم ، یزدگرد اول ، دانشگاه ادبیات و علوم انسانی ، دانشگاه تهران ، سال نوزدهم آبان ۱۳۵۱ ش ، شماره ۱ ، ۲ (بیای ۷۸) .

٣- شهرام جلیلیان ، ساسانیان و یهودیان در کشاکش و همزیستی ، مجله پژوهش های تاریخی ایران و اسلامی ، (دانشگاه سیستان و بلوچستان) ، شماره ۹ ، (پاییز و زمستان ۱۳۹۰ ش) .

٤- کوزه گر کازرونی ، امیر اردلان ، ساسانیان و اتباع یهودی ، بررسی تعاملات دولت ساسانی با اتباع یهودی ، مورخان شبکه علمی تاریخنگاران ایران ، شنبه ۴ شهریور ۱۳۹۶ .

٥- خلیل یعقوب زاده مرد ، اسرائیل و مسئله ی کرد ، فرهنگر جامعه ، سال دوم ، شماره ۱۲ ، آذر ۱۳۹۶ ش ، نشریه فرهنگی اجتماعی (ترکی - فارسی) .

٦- توفیق حسینی ، کرتیر و ظهور سیاست دینی در اوایل دوره ساسانیان ، مقاله ، خردنامه سال چهارم بهار و تابستان ، ۱۳۵۲ ش شماره ۱۰ .

٧- مهرانز نصریه ، فرزندان استتر ، مجموعه مقالاتی درباره ی تاریخ و زندگی یهودیان در ایران به کوشش هومن سرشار ، نشر کارنگر ، تهران ، چاپ ۲ ، ۱۳۸۷ ش .

٨- شهرام جلیلیان ، سه چهره يك پادشاه : گناهكار ، بیروزمند و نيك ، یاکورش دیگر . فصلنامه علمی - پژوهشی تاریخ اسلام و ایران دانشگاه الزهرا ، سال بیست و ششم ، دوره جدید ، شماره ۳۱ بیای ۱۲۱ ، پاییز ۱۳۹۵ ش .

سابعاً : الموسوعات العربية

١- حسن کریم جاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي (من التاريخ الأسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية) ، مج ۱ ، ط ۱ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ۲۰۰۸ م .

ثامناً : المواقع الإلكترونية

- ❖ Ashkanian<parth < <https://iranatlas.info>
- ❖ fa.m.wikipedia.org
- ❖ [books- down ... < https://www.Moswrat.com](https://www.Moswrat.com)

- ❖ www.Iran-pedia.org
- ❖ [ensani.ir/ fa/ article](http://ensani.ir/fa/article)
- ❖ [https:// def.tarikhema.org](https://def.tarikhema.org)
- ❖ [https:// bookiha.ir](https://bookiha.ir)
- ❖ [https:// www.Academia.edu](https://www.Academia.edu)
- ❖ irs.srbiau.ac.ir
- ❖ yahudiran.com
- ❖ [https:// fooji.ir](https://fooji.ir)
- ❖ [sania... < article< www.movarekhan.com](http://sania...<article<www.movarekhan.com)
- ❖ [Books- google .com.eg](http://Books-google.com.eg)
- ❖ [Alzahra.ac.ir.article-2513< hii](http://Alzahra.ac.ir.article-2513<hii) موقع جامعة الزهراء
- ❖ [Iran < https:// melliun.org](http://Iran<https://melliun.org)
- ❖ [Ui- ac. Ir](http://Ui-ac.Ir) موقع جامعة اصفهان
- ❖ www.Iranjewish.com
- ❖ [BBC Persian.com.](http://BBC.Persian.com)
- ❖ [article< https://www.irannamag.com](http://article<https://www.irannamag.com)
- ❖ [https:// www kojaro.com](https://www.kojaro.com)
- ❖ [News < https:// www.farsNews.com](http://News<https://www.farsNews.com)
- ❖ [Fa-ir< https://m.dw.com](http://Fa-ir<https://m.dw.com)
- ❖ <https://www.aftabir.com>